عالم الميتافيرس: ارتفاع مدهش في أسعار العقارات

كتبه ثيو تزانيديس | 11 يناير 2022,

ترجمة وتحرير: نون بوست

قد تبدو فكرة إنفاق آلاف أو حتى ملايين الدولارات لشراء "أرض" وهمية في عالم افتراضي فكرة مجنونةً. لكن خلال الأشهر الأخيرة، شهد العالم استثمارات كبيرة في الأراضي الافتراضية ضمن عالم الميتافيرس. تعد شركة "برايس ووترهاوس كوبرز" من بين أحدث الأطراف المشاركة في هذه النزعة الجديدة، حيث اشترت عقارات في عالم الألعاب الافتراضي "ذا ساند بوكس" مقابل مبلغ لم تكشف عنه.

لو ألقينا نظرة على بعض المبيعات الأخرى المُبلّغ عنها، سيكون هذا المبلغ ضخمًا على الأغلب. فعلى سبيل المثال، اشترى أحدهم مؤخرًا قطعة أرض في عالم سنوبفيرس – وهو العالم الافتراضي الذي يطوّره مغني الراب سنوب دوغ داخل "ذا ساند بوكس" – مقابل 450 ألف دولار أمريكي (حوالي

332.500 جنيه إسترليني). وفي الوقت نفسه، ورد أن "ميتافيرس غروب"، وهي شركة عقارية تركز على اقتصاد عالم الميتافيرس، قد اشترت قطعة أرض في "ديسانترالاند" – وهي منصة افتراضية أخرى – مقابل 2.43 مليون دولار أمريكي.

> A patch of virtual real estate sold for a record $2.4 million worth of cryptocurrency. The plot exists in the online environment 'Decentraland,' where users can buy land, visit buildings and meet people as avatars https://t.co/NoDHHhVBrY pic.twitter.com/V8B9KWJOEq
>
> Reuters (@Reuters) November 24, 2021 —

دعونا نتحدث عن مفهوم "الميتافيرس"، وهو مصطلح قد سمعنا عنه كثيرا عندما أعيد تسمية الشركة الأم فيسبوك ليصبح ميتا في تشرين الأول/ أكتوبر 2021. وقد أعلنت شركات أخرى، مثل نايكي ومايكروسوفت، أنها ستطلق مساحة خاصة بها في هذا العالم الافتراضي.

يقدّم الميتافيرس رؤية لعالم افتراضي ثلاثي الأبعاد متصل، حيث يتم دمج العوالم الحقيقية والرقمية باستخدام تقنيات مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز. ويمكن الدخول إلى هذه البيئة الافتراضية باستخدام سماعات رأس الواقع الافتراضي ونظارات الواقع المعزز وتطبيقات الهواتف الذكية.

في هذا العالم، يلتقي المستخدمون معًا ويتواصلون في شكل صور رمزية رقمية، ليستكشفوا مناطق جديدة وينشئوا محتوى جديد. تتمثّل فكرة هذا العالم في أن الميتافيرس سوف يتطور ليصبح مساحة افتراضية تعاونية حيث يمكن للجميع التواصل واللعب والعمل والتعلم.

هناك العديد من عوالم الميتافيرس منها الموجود في منصات الألعاب الافتراضية مثل "ذا ساند بوكس" والعوالم الافتراضية مثل "ديسانترالاند". ومثلما يمثّل موقع الويب جزءا من شبكة الويب العالمية ثنائية الأبعاد الأوسع نطاقًا، ستشكل عوالم الميتافيرس الفردية شبكة ميتافيرس كبرى متصلة. والأهم من ذلك، سيصبح من الممكن بشكل متزايد اقتناء الأشياء في عالم الميتافيرس بما في ذلك العقارات، كما هو الحال في العالم الحقيقي.

الأرض الافتراضية باعتبارها رمزًا غير قابلة

للاستبدال

عمومًا، يمكن تحقيق دخل من المعاملات في العالم الافتراضي باستخدام العملة الرقمية. وبالإضافة إلى ذلك، تعد الرموز غير القابلة للاستبدال الطريقة الأساسية لتحقيق الدخل وتبادل القيمة داخل عالم الميتافيرس.

الرمز غير القابل للاستبدال هو أصل رقمي فريد، ومع أن هذه الرموز تمثّل في الأساس عناصر من الفن الرقمي (مثل مقاطع الفيديو أو الصور أو الموسيقى أو المجسمات ثلاثية الأبعاد)، فإن هناك مجموعة متنوعة من الأصول التي تمثل رموزًا غير قابل للاستبدال، بما في ذلك العقارات الافتراضية. في بعض المنصات مثل منصة "أوبن سي"، حيث يقوم الناس بشراء وتداول الرموز غير القابلة للاستبدال، أصبح هناك الآن قطع أرض وحتى منازل افتراضية.

حرصًا على أن تظل العقارات الرقمية قيّمة، فإن العرض يكون محدودًا عملا بالمفهوم الاقتصادي "قيمة الندرة". فعلى سبيل المثال، يتكون عالم "ديسانترالاند" من 90 ألف "قطعة أرض" افتراضية، يبلغ طول وعرض كل منها حوالي 50 قدما على 50 قدما. وهناك أمثلة على ارتفاع قيمة العقارات الافتراضية، ففي حزيران/ يونيو 2021، أفادت التقارير بأن صندوق الاستثمار العقاري الرقمي "ريبابلك ريلم" قد أنفق أكثر من 900 ألف دولار أمريكي لشراء رمز غير قابل للاستبدال يمثل قطعة أرض في "ديسانترالاند".

ووفقًا لموقع "دابرايدر"، وهو موقع يتتبع بيانات مبيعات الرموز غير القابلة للاستبدال، كانت تلك أغلى عملية شراء لرمز غير قابلة للاستبدال في شكل أرض في تاريخ "ديسانترالاند". وبعد ذلك، في تشرين الثاني/ نوفمبر 2021، اشترت "ميتافيرس غروب" قطعة أرض خاصة بها في عالم "ديسانترالاند" مقابل 2.4 مليون دولار أمريكي. يعتبر حجم عملية الشراء الأخيرة أصغر من السابق، فقد اشترت "ميتافريس غروب" 116 قطعة أرض بينما اشترت "ريبابلك ريلم" 259 قطعة.

في شباط/ فبراير 2021، ورد أن "أكسي إنفينيتي"، وهو عالم ألعاب افتراضي آخر، قد باع تسعة من قطع الأراضي الخاصة به بما يعادل 1.5 مليون دولار أمريكي، وهو رقم قياسي وفقا للشركة، ليتمكّن لاحقا من بيع قطعة أرض واحدة مقابل 2.3 مليون دولار أمريكي في تشرين الثاني/ نوفمبر 2021. بينما يبدو أن قيمة الأراضي آخذة في الارتفاع، من المهم الاعتراف بأن الاستثمار العقاري في الميتافيرس لا يزال محل تخمين، ولا أحد يستطيع التأكد مما إذا كانت هذه الطفرة هي الحدث العظيم التالي أو الفقاعة الكبيرة التالية.

مستقبل عقارات الميتافيرس

بغض النظر عن الحوافز المالية، قد تتساءل عما سيفعله الأفراد والشركات بالفعل بأراضيهم الافتراضية. فعلى سبيل المثال، قامت "ميتافيرس غروب" بشراء أرض في منطقة الأزياء الخاصة بعالم "ديسانترالاند"، وستخصّص هذه المساحة لاستضافة فعاليات الموضة الرقمية وبيع الملابس الافتراضية الخاصة بالصور الرمزية الرقمية، التي تمثّل مجالا آخر قابلا للتطوّر في عالم الميتافيرس.

بينما يسيطر المستثمرون والشركات على هذا الفضاء في الوقت الحالي، لن تمكّنك جميع العقارات الافتراضية من كسب أرباح بالملايين. إذن، ما فوائد امتلاك أرض افتراضية؟

شراء عقار مادي في العالم الحقيقي يمنحك نتيجة ملموسة، مكان تعيش فيه وحيث يمكنك استضافة العائلة والأصدقاء، بينما لا توفر الملكية الافتراضية أي مأوى مادي، إلا أن هناك بعض

أوجه التشابه. عند التسوق لشراء عقارات افتراضية، لديك خيار شراء قطعة أرض للبناء عليها أو يمكنك اختيار منزل مبني بالفعل، حيث يمكنك إضفاء طابعك الخاص عليه باستخدام عناصر (رقمية) مختلفة، كما تستطيع استضافة الأشخاص وزيارة المنازل الافتراضية الخاصة بالآخرين.

لا تزال هذه الرؤية بعيدة المنال، ولكن في حال اعتقد البعض أن هذا الأمر سخيف تماما، فيجب أن نذكّرهم أن الشكوك كانت تراود الناس سابقا حول الأهمية المحتملة للإنترنت، ومن ثم منصات التواصل الاجتماعي. يتوقع خبراء التكنولوجيا أن يتطوّر عالم الميتافيرس ليصبح اقتصادا يعمل بكامل طاقته في السنوات القادمة، مما يوفر تجربة رقمية متزامنة تتشابك مع حياتنا اليومية مثل حال البريد الإلكتروني والشبكات الاجتماعية اليوم.

لقد كان هذا العالم مجرّد خيال غريب لكنه أصبح حقيقة لشخص كان لاعب ألعاب فيديو سابقًا. قبل بضع سنوات، كان عقلي يخبرني أن أتوقف عن إضاعة الوقت في لعب ألعاب الفيديو، والعودة إلى الدراسة والتركيز على حياتي "الحقيقية". لكنني كنت دائما أرغب في رؤية الألعاب تتداخل مع الحياة الواقعية أسلوب فيلم "رادي بلاير وان"، واليوم أشعر أن هذه الرؤية تقترب أكثر فأكثر من أن تصبح حقيقة.

الموقع: ذا كونفرسيشن

رابط المقال : https://www.noonpost.com/42881/